

شرح صحيح مسلم 061 صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما ح 513 للشيخ مصطفى العدوي 52

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الحيض باب صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما مخلوق من نثيمة معا قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اخلاط اه حدثني الحسن بن علي الحلواني حدسنا ابو توبة وربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني بن سلام عن زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلام قال حدثني ابو اسماء الرحبي ان الثعبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى الرسول يعني كان عبدا عند الرسول واعتقه الرسول والرسول كان له موالي كثيرون زي ابن حارثة ثوبان سفينة بريرا مولاة عائشة عدد حديثه قال كنت كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود يعني علماء اليهود طلع عنهم احبار لانهم يحبرون العلم يحسنونه يخرجون بصورة حسنة وباسلوب حسن يحكوا بها النبيون الذين اسلموا للذين هدوا والربانيون والاحبار فجاء حبر من احبار اليهود قال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها. دفعوا دفعة فقال لما تدفني فقلت لا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهود اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله واكل اليهودي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي وقال اليهودي جئت اسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك ففي ايضا ان السائل اذا كان لن ينتفع لا تسترسل معه في الكلام اينفعك شيء ان حدثتك هتندفع ستندفع بكلامي قال اسمع باذني. الاول اسمع لم يقل سينتفع ولا لا انتفع. قال ايه؟ اسمع باذني راهم غريب فهناك ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود معه. يعني ينكت في الارض يعود معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر الجسر الصراط الذي على النار في مكان قبله في ظلمة قال بعض العلماء بشرح هذا انه يقسم يوم القيامة على الناس انوار هي ظلمة قبل الجسر لكن يأتي يقسم على اهل الايمان انوار. كي يستضيئوا بها في هذه الزلمة كي يجتازوا الصراط فكل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يأخذ نورا ويتجهون بالنور الذي اخذوا بين ايديهم وبايمانهم ان يتجهون نحو الصراط حتى يَمروا في الزلمة على الصراط كل ماشي يسرع كي يجتاز الصراط فجأة تطفأ انوار المنافقين انوار المنافقين تطفأ فاذا طفتت اصبحوا في ظلمة ما عارفين كيف يمشون. ممكن يمشي يقع في جهنم. فيقولون لاهل الايمان انظرونا نقتبس من نوركم. كنا معكم في الدنيا انظرونا نقتبس من نوركم فيقال لهم ارجعوا ورائكم يلتمسوا نورا في نور ابحسوا عن نور من حيس كان يقسم فيذهبوا يلتمسون نورا فلا يجدون الانوار فلا يزيدون النور. فيرجئهم مسرعين لاهل الايمان يصيحوا اقبونا نقتبس من نوركم. لما يرجعوا لنا اهل الايمان يضرب بينهم بسور له باب باطله فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم واغتبتم ورضكم الاماني حتى جاء امر الله ووراكم بالله الغرور. فالخدعة التي يخدعون بها يوم القيامة جعلها بعض العلماء مفسرة لقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال فمن اول الناس اجازة يعني مرورا قال فقراء المهاجرين يعني مين اول واحد هيمشي على الصراط الفقراء والمهاجرين فقال اليهودي فما تحفتهم يعني اول ما يرمم يسلموا مال التحفة الاكل الذي يتحفون به يعني يكرمون به يعني ما تحفتهم اول تحفتهم حين يدخلون الجنة فما تحفتهم حين يدخلون الجنة يعني واحد جاي لك ضيف تتحفه اول يوم بما عندك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضيافة ثلاثة ايام اذا توه يوم وليلة. الضيافة ثلاثة ايام. جائزته يوم وليلة. يعني يوم الليلة والولين تحتفي بالضيف. وتبالغ في اكرامي. لكن سائر الايام كأيامك. طب كل يوم مسلا تاكل بطاطس ورز في يوم بتاكل لحمة. الضيف اول ما جاك اعمله في اول يوم لحم

يوم بطاطس ورز مثله مثلك قال اليهودي فما تحفتهم؟ حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون الحوت قال فما غذاؤهم بعدين كان في طعام كده مقدم الاول زيادة كبد النون كبد الحوت قال فما غذاؤهم على اثرها؟ يعني ايه؟ يحييك بمشروب الاول او بطعام الاول خفيف كده وبعدين يبجي الكلام قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها الجنة يعني فيه زور في الجنة قال كيف يكفي اهل الجنة؟ يأكل كيف حجم هذا الثور؟ تابع يا يحيى الله يطعمك من ثور الجنة الذي يأكل من اطرافها ويانا والسامعين والسامعات يا رب قال فما شرابهم عليها قال من عين فيها تسمى سلسبيل قال صدقت. اليهودي يقول للرسول ايه صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلا. قال يرفعك ان حدثتك؟ قال اسمع باذني قال جئت اسألك عن الولد. قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمع فعلى مني الرجل مني المرأة اذكارها بازن الله واذا علا مني المرأة مني الرجل انس بازن الله فقال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب لما قال اشهد انك رسول الله قال انت نبي وكلمة انت نبي تختلف لانك نبي لمن؟ للعرب قال انك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه وما لي علم بشيء منه حتى ائتني الله به سبحان الله! في الحال ينزل العلم لا اله الا الله نعم؟ لم يؤمن اليوم. لم يؤمن لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الرسول يقول ينفك قل له اسمع. اسمع باذني امورهم غريبة